

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[475] فلست تدري وما تدري اعاجلها * ادنى لرشدك أم ما فيه تأخير فاستقدر ا [خيرا
" وارضين به * فبينما العسر إذ دارت مياسير وبينما المرء في الأحياء مغتبط * إذا هو
الرمس تعفوه الأعاصير يبكى الغريب عليه ليس يعرفه * وذو قرابته في الحى مسرور قال فقال
لى رجل اتعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذى دفناه الساعة وأنت
الغريب تبكى عليه وهذا الذى خرج من قبره أمس الناس رحما به وأسره بموته فقال له
معاوية لقد رأيت عجا " فمن الميت قال عشير ابن لبيد العذري. قال المؤلف عفا ا عنه
ومع كثرة وجود ديوان الشريف الرضى (رض) فلا حاجة إلى الاكثار من شعره. ولنذكر نبذة من
انشائه ومراسيله فإنه قليل الوجود فمن ذلك قوله فصل وأما فلان فما عندي إنك تقرب عرضه
الاشاما صادقا " وذائقا " باصقا فاما ان تجعله لوكة لفيك وعرضه لقوافيك فتلك حال أرفعك
عن الإسعاف إليها والرضا بها وأجل سهمك أن يصيب غير عرضه وحدك أن يطيق غير مفصله فما كل
رمية يطرد فيها النبال ولا كل فريسة ينشب فيها الأطفار. (فصل) قد كاد الرسول يا أخی
وسيدي أطال ا بقاءك من كثرة الترددات تتظلم قدماه وكاد المرسل من أمتداد الطرف لانتظاره
تزور عيناه فلا تجعل للوم طريقا اليك ولا للعتاب متسلقا " عليك وكن مع مواصلتك الباعلى
مقاطعتك وأحمل لمفارقتك كثيرا على مبادتك فأن ذلك أخصف لمعاقد العهود واعطف لتزلف
القلوب. (فصل): ان رأى السيد الشريف أطال ا بقاءه ان يلقي إلى طرفا من حال سلامته وما
جدده ا تعالى من حسم شكايته فحرام على جبیني الهد وإذا بنا جنبه، ومحسن على عینی
الرقاد إذا سهر طرفه لان النفس واحدة وان اقتسمها